**القيم الاجتماعية:**

  يختلف مدلول كلمة قيمة لدى الناس باختلاف استخدامها وحسب استخدامهم لها؛ فلكل موقع أو استخدام معنى يختلف عن الموقع الأخر، ولذلك فان استخدامها يدل على أنّها تستعمل استعمالاً مطاطاً كثير المرونة. ومن معانيها أنَّ الناس يستخدمونها للدلالة على أنّها الفائدة أو المنفعة، ومثال ذلك؛ حديثهم عن قيمة الهواء والغذاء والماء والدواء بالنسبة للصحة والنمو وبذلك يقصد الفائدة المادية الجسمية، ويتحدثون عن قيمة الصلاة والصوم بالفائدة الدينية الروحية، وفي حديثهم عن الزهور والصور في تزيين المكان يقصدون الفائدة الجمالية.

  كذلك تُستخدم كلمة قيمة بمعنى قوة شرائية مثل أنَّ قيمة هذا الدينار تساوي الآن ما قدره مائة دينار، وتستعمل بمعنى القدر والمكانة مثل قولهم أنَّ لهذا الشخص قيمة كبيرة في المجتمع أو الجماعة أو العائلة.

  لقد اختلف الفلاسفة في تفسير القيم ، فمن قال بان القيم مثالية وإنها وجدت قبل وجود الإنسان في المجتمع وإنّه ليس للمجتمع فضل في وجودها؛ فقيمة الشيء كامنة فيه وتعبر عن طبيعته، وعلى ذلك فان القيم ثابتة لا تتغير . وإنَّ الذين يتبنون هذه النظرية هم الذين يأخذون بالفلسفة المثالية التي تبناها أفلاطون ودافع عنها في مدينته الفاضلة. إنَّ النظام الإسلامي ينظر إلى القيم على أنّها مطلقة وأنَّ القيم هي التي تصلح لكل زمان ومكان، وأنَّ القيمة نفسها لا تتغير وإنما يتغير الناس أنفسهم في تفسيرها وتطبيقها فقيم الخير والصدق والأمانة وحفظ الجار... وغيرها من القيم هي موجودة في الأصل وقد دعا إليها الإسلام، وطلب من المسلمين أنْ تكون إعمالهم وأقوالهم منسجمة ومرتبطة بهذه القيم ولا يوجد إلاّ تفسيراً واحداً لها. فالصدق يبقى صدقاً ويظل مفهومه واحداً لا يتغير على مر العصور وفي كل المجتمعات؛ فإذا حورت هذه القيم في معناها وأصبحت نسبية في المجتمعات التي تطبق هذه القيم فليس معنى ذلك أنَّ المجتمعات هي التي أفرزت هذه القيم وإنما لأنَّ هذه المجتمعات بدأت تفسر هذه القيم حسب مفهومها لها وحسب نوع العلاقات السائدة بين أفرادها.

   يرفض بعض الفلاسفة مثالية القيم ويعتبرونها لم تكن موجودة أصلاً، وإمّا وجدت نتيجة لاجتماع الأفراد مع بعضهم وتكوينهم لمجتمعات أفرزت هذه القيم. فمن خلال تجارب هذه المجتمعات استطاعت أنْ تميز بين الغث والسمين، بين الخير والشر، بين ما هو ملائم وما هو غير ملائم. فصاغت الخير في قالب من القيم واعتبرت هذه القيم هي التي توجه سلوك الأفراد داخل مجتمعهم. وفي ذلك فما يصلح كقيمة في مجتمع ما يمكن أنْ يكون في مجتمع آخر قيمة سلبية مرفوضة.